# القراءات القرآنية الشاذة في تفسير ابن جريج (ت: ١٥٠ هـ)
# _ جمعاً ودراسةً_

The Irregular Qur'anic Readings (Qirā'āt Shādhah) in the Exegesis of Ibn Jurayj (d. 150 AH)
_A Compilation and Study_

**م. م. هاشمية سيف الدين عبد الحافظ**

جامعة كركوك/كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

hashmeaseifalden@uokirkuk.edu.iq

## الملخص

ثمرة البحث بيان أَثر القراءات القرآنية الشاذة التي أَوردها ابن جُرَيج في توسيع الدلالة التفسيرية للنص القرآني، وكشفُ منهجه في نقلها دون توجيهٍ مما أَتاح مجالاً لدراسة قيمتها اللغوية والمعنوية، قسمتُ البحث إلى: مقدمة ومبحثين، أما أولهما فقسمته على مطلبين: الأول: تكلمتُ فيه عن معنى القراءات الشاذة وضوابطها، والمطلب الثاني: عن الإمام ابن جريج وتفسيره، وخصصتُ المبحث الثاني: لجمع المواضع التي أَورد فيها ابن جُرَيج القراءات الشاذة، ودراسة أَسانيدها ومصادرها، ثمَّ تحليلها لغويًّا وبيانيًّا، ومقارنة أَثرها في التفسير بالقراءات المتواترة، ثم ذيلتُ البحث بخاتمة ذكرتُ بها أَهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: (قراءات، شاذة، ابن جريج، متواترة، توجيه).

## Abstract

This research aims to demonstrate the impact of Irregular Qur’anic Readings (Qirā’āt Shādhah) cited by Ibn Jurayj on expanding the exegetical significance (semantic scope) of the Qur'anic text. It further seeks to reveal his methodology of citing these readings without commentary or linguistic justification, which opens the door for studying their linguistic and semantic value. The study is divided into an Introduction and two main chapters. The first chapter discusses two topics: the definition and criteria of the Irregular Readings, and a profile of Imam Ibn Jurayj and his exegesis. The second chapter is dedicated to compiling the instances where Ibn Jurayj mentioned the Irregular Readings, examining their chains of transmission (asānīd) and sources, followed by a linguistic and rhetorical analysis, and a comparison of their exegetical impact with that of the Mutawātir (mass-transmitted) readings. The research concludes with the most significant findings.

Keywords :Qira’at (Readings), Irregular (Shādhah), Ibn Jurayj, Mutawātir, Justification (Tawjīh).

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ويدفع عنَّا بلاءه ونقمه، والصلاة والسلام على خاتم الأَنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الأَنقياء الأَطهار، وصحابته الغر الأَبرار ومن تبعهم بإِحسان إِلى يوم الدين.

أمَّا بعد..

فإنَّ علم القراءات القرآنية يُعدّ من أَجلّ العلوم التي تخدم كتاب الله تعالى؛ إِذ تُظهر وجوه إِعجازه، وتكشف صنيع إِبداعه واتساع آفاقه، ومن بين هذه القراءات تأتي القراءات القرآنية الشاذة التي وإِن لم تُقرأ بها التلاوة، أَلا إِنَّها تحمل قيمًا لغوية وتفسيرية عالية، ويعد تفسير ابن جُرَيج (ت: ١٥٠هـ) من أَوائل التفاسير بالمأثور إِذ جمع في تفسيره أَقوال الصحابة والتابعين ومن تبعهم، وأَورد بين هذه الأقوال عدد من القراءات الشاذة التي جاءت ضمن سياق التفسير دون تعقيبٍ أَو توجيهٍ لغوي أَو تفسيري، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث وأَسميته: (القراءات القرآنية الشاذة في تفسير ابن جُرَيج (ت:١٥٠هـ) -جمعًا ودراسةً-)، واقتضت طبيعة الدراسة أَن تُقسم على مبحثين تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة: وكان **المبحث الأَول: التعريف بـ: مصطلحات البحث، والمبحث الثاني: القراءات القرآنية الشاذة في تفسير ابن جُرَيج (جمعًا ودراسةً)**

وكان عمل البحث قائم على أَساس تتبع القراءات الشاذة في التفسير وجمعها، وتصنيفها وفق سورها، ثم إِحالتها إِلى أَسانيدها – إِن وُجدت – ثم دراستها مع المتواترة من حيث الرواية واللغة والتفسير بالرجوع إِلى مصادر القراءات القرآنية والتفاسير وكتب اللغة، ولم أُترجم للأَعلام الوارد ذكرهم في البحث؛ تخفيفًا للهوامش وتجنُّبًا للإِطالة، لأَنَّ المقصود الأساس هو بيان التوجيه اللغوي والتفسيري للقراءات لا التراجم.

## المبحث الأول

## التعريف بـ: مصطلحات البحث

### ❖ المطلب الأول: التعريف بـ: القراءات الشاذة:

- **أولاً: معنى القراءات لغةً واصطلاحًا:** لغة: (جمع قراءة)، وهي مصدر من: (قَرَأَ) و(قِرَاءَةً) أي: جَمَعَهُ وَضَمَّهُ، و(قُرآنًا) منه سُمِّي القرآن؛ لأَنَّه يجمع السُّور ويضمُّهَا، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[١] أَي: قراءَتَهُ[٢].

**أَمَّا تعريفها اصطلاحًا فلم يظهر عند الصحابة والتابعين، وإِنَّما بدأ مع العلماء المصنِّفين في علوم القرآن والقراءات، وقد تعددت واختلفت هذه المصطلحات، ومن أَبرز وأَشهر من عَرَّفَها** الإمام المقرئ ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ):إذ قال: " علمٌ بكيفية أَداء كلمات القرآن، واختلافها بعزوِ النَّاقلة"[٣]

- **ثانيًا: معنى الشذوذ لغة واصطلاحًا: لغةً:** هو مصدر (شَذَّ يَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذَاً)، أَي :انفرد وندر وخرج عن الجمهور فهو شاذ، أَي: الخروج عن القاعدة، والأُصول، والجماعة، والقياس[٤]. وأَضاف المقرئ علم الدين السخاوي (ت:٦٤٣هـ) قائلاً: وكفى بهذه التسمية تنبيها على انفراد الشاذ وخروجه عما عليه الجمهور، والذي لم يزل عليه الأئمة الكبار القدوة في جميع الأمصار من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية: توقير القرآن واجتناب الشاذ، واتباع القراءة المشهورة، ولزوم الطرق المعروفة في الصلاة وغيرها[٥].

أَمَّا **اصطلاحًا:** فقال الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ) بأَنَّها: التي تصح نقلها في الآحاد، وتصح في العربية، ويخالف لفظها خط المصحف الشريف[٦]، وأَمَّا الإمام بدر الدين الزركشي (ت:٧٩٤هـ) فيقول: القراءة الشاذة قيل بها: ما وراء السبع قراءات، والصواب: هي ما وراء العشر قراءات[٧]. أَمَّا الإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): فقد ذكر أن الشاذ: هو الذي ما لم يصح سنده[٨].

---

(١) سورة القيامة: الآية: ١٧.

(٢) ينظر: مختار الصحاح، مادة: (قرأ): ٢٤٩، وتاج العروس، مادة: (قرأ) :١/٣٧٠.

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين:٩.

(٤) ينظر: مختار الصحاح: مادة: (شذذ) :١٦٣، وتاج العروس: مادة: (شذذ):٩/٤٢٣.

(٥) جمال القراء وكمال الإقراء:٢/٥٦٦.

(٦) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات:٣٢.

(٧) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه:٢/٢٢٠.

(٨) ينظر: الاتقان في علوم القرآن:١/٢٦٥.

**أمَّا ضوابطها:** فأفضل من تكلم في هذا إمام القراء في زمانه شيخ شيوخنا أَبو الخير محمد بن الجزري(ت:٨٣٣هـ)، وهو ما اتفق عليه العلماء وهو الراجح إلى يومنا وقد اتضح فيه ضوابطها حيث قال: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أَم عن العشرة أَم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى ما اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، وهذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صرح بذلك عدد من العلماء، وهو مذهب السلف الذى لا يعرف عن أحد منهم خلافه(١).

❖ **المطلب الثاني: التعريف بـ: ابن جُرَيج وتفسيره.**

- **اسمه:** له كنيتان: (أَبو الوليد، وأَبو خالد)، عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، روميُّ الأَصل، مكيُّ المولد والوفاة، قريشيُّ، أَي: من موالي قريش(٢).
- **ولادته ونشأته العلمية:** ولد ابن جُريج بمكة في سنة: (٨٠ هـ) في عام الجُحَاف(٣)، حيث نشأ وترعرع فيها، فكان في بدايته محبًا للشعر والأَنساب شغوفًا بهما، ولم يلقَ أحد من الصحابة لكنَّه لازم التابعي الجليل عطاء بن ابن رباح، فكان شديد الملازمة له، وأخذ العلم عنه، حيث كان له الفضل في جمع علمه، وعُرِفَ بسعة العلم في الفقه والحديث والتفسير، وعُدَّ من فقهاء مكة ومفتيها في زمانه، فلقَّبه الذهبي: بـ: فقيه الحرم، ويقال عنه: أَول من صَنَّف في الإسلام، أَو أَول من صنَّف التصانيف، أَو أَول من صنَّف الكتب في الحديث والتفسير واختلف في ذلك، وكان ابن جريج فتحًا في التدوين،

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر:٩/١، والقراءات الشاذة وأثرها في تفسير النص القرآني: ٣.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري:٥٥٦/٦، وسير أعلام النبلاء:٣٢٥/٦، والأعلام: ١٦٠/٤.

(٣) وهو سيل حدث بمكة ذهب بالحجاج فغرقت بيوت مكة في عهد عبد الملك بن مروان، وسمي بذلك؛ لأن ذلك السيل جحف كل شيء مر به. ينظر: تاريخ الطبري:٣٢٥/٦.

وله عناية واسعة بـ: التفسير بالمأثور حيث يُعَدّ مرجعًا في تفسير عطاء بن أبي رباح[١].

- **ثناء العلماء عليه:** انطلقت أَلسن العلماء في ذكره والثناء عليه بعلمه وفضله وعبادته ولا يمكن أَن تُحصر، لكن سأذكر منها ما يلي[٢]:

• **قال شيخه عطاء بن ابي رباح:** سيد شباب أَهل الحجاز: ابن جريج.

• و**قال الإمام أَحمد بن حنبل:** كان من أَوعية العلم، **وقال أَيضًا:** ما رأيت أَحدًا أَحسن صلاةً من ابن جريج.

• وقال ابن سعد: قال محمد بن عمر: كان ثقة كثير الحديث جدًا.

• وقال الإمام الذهبي: الإمام، الحافظ، مفتي أَهل مكة، صاحب التصانيف، **وقال أيضًا:** وقد كان صاحب تعبد وتهجد، وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ.

- **وفاته:** توفي أول عشر ذي الحجة سنة: (١٥٠ هـ)، وعاش سبعين سنة حسب قول أكثر العلماء[٣].

- **التعريف بتفسيره:عُرِفَ ابن جريج بتدوين العديد من العلوم فقد قال محدثًا عن نفسه: ما دون هذا العلم تدويني أحد، ومن هذه العلوم تفسيره الذي نحن بصدد دراسة القراءات الشاذة فيه،** فيُعدّ هذا التفسير من التفاسير الأولى بالمأثور التي وصلتنا ومن أوائل التفاسير التدوينية بعد تفسير مجاهد بن جبر (ت: ١٠٤ هـ)، وهو حلقة مهمة في تطور علم التفسير، فهو لم يؤلف كتابًا مرتبًا على السور، وإِنَّما جمع تلامذته تفسيره عبر رواياته وأَقواله، ثم نقلها عنهم المحدثون والمفسرون، واعتمد على هذا التفسير كبار المفسرين بعده مثل: الطبري في جامع البيان، وابن أبي حاتم في تفسيره وغيرهم، وقد ظلَّ هذا التفسير متفرقًا في بطون كتب التفسير والحديث حتى قام د. عبد الرحمن

(١) ينظر: تفسير القران لابن جريح: ١١-١٣، والطبقات لابن سعد:٥/٤٩١-٤٩٢، وسير أعلام النبلاء:٦/٣٢٥-٣٣٦.

(٢) ينظر: تفسير القران لابن جريح: ٣٤، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/٤٩٢، وسير أعلام النبلاء: ٦/٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٢.

(٣) ينظر: تفسير القران لابن جريح: ٣٥، والتاريخ الكبير للبخاري:٦/٥٥٦ سير أعلام النبلاء: ٦/٣٣٤.

الطحان بجمع مادته وتحقيقها[١]، لتخرج في صورة أقرب إلى الأصل، مرتبة على السور والآيات.

## المبحث الثاني

## القراءات القرآنية الشاذة في تفسير ابن جُرَيج (جمعًا ودراسة)

- **أولاً: موضع الآية:** ﴿لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٌ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى بَيِّنًا﴾[٢] [٣]، **وهذه القراءة جاءت عن عبد الله بن مسعود من طريقين: الأول:** ما أَخرجه ابن جرير وابن الأنباري عن أَبي إسحاق، و**الثاني:** ما أَخرجه أَبو الشيخ عن مجاهد.

**التوجيه اللغوي**[٤] **: في القراءة الشاذة بَيِّنًا:** مأخوذة من الجذر (ب ي ن)، والفعل بَانَ يَبِينُ، أَي: ظَهَرَ واتّضح، و(بَيِّن) على وزن (فَعِّل)، و بَيِّنًا على وزن (فَعِّلاً)، وهي صفة مشبّهة باسم الفاعل، بمعنى: الواضح أو الظاهر، والأصل أَنَّ (البَيِّن): صفة للهدى، فكأَنَّ المعنى: يَدعُونَهُ إِلَى الهُدَى البيِّن، ثم نُصِبَت بَيِّنًا على القطع[٥] من الهدى، أَي: أَنَّ الكلمة خرجت عن الإتباع الإعرابي لموصوفها (الهدى) ونُصِبت على نية الاستئناف وكذلك نُصِبت؛ لأَنَّ الألف واللام حُذفت منها، فصارت نكرة بعد أَن كانت معرفة.

**وفي القراءة المتواترة** ﴿ٱئۡتِنَا﴾: مأخوذة من الجذر (أ ت ى)، والفعل (أتى يَأتي) بمعنى: جاء أَو قَدِم، و(ائتِ) فعل أَمر على وزن (افْعِلْ) مبني على حذف حرف العلة، و(ائتنا) على وزن (افْعِلْنَا)، اتصلت به (نا) الدالة على المتكلمين، ومعناه: تَعَالَ إلينا أو احضر إلينا.

---

(١) وقد اعتمد الباحث رواية الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن حجاج بن محمد المصِّيصيّ عن ابن جريج .

(٢) سورة الأنعام: الآية: ٧١.

(٣) ينظر: تفسير القرآن لابن جريج: ١٠٦، وشواذ القرآن للكرماني: ٢٥٢، ومعجم قراءات الصحابة: ٢٥٤/١.

(٤) ينظر: جامع البيان:٤٥٤/١١-٤٥٥، معجم مقاييس اللغة: مادة: (بين)، ٣٢٨/١، ولسان العرب: مادة: (بين)،٦٧/١٣، والمفردات في غريب القرآن: ١٥٦-١٥٧.

(٥) هو أن تقطع إعراب الكلمة عما قبلها رفعًا أو نصبًا أو جرًا فتغيير الحركة الإعرابية عن إعرابها المعتاد في النعت أو البدل؛ وذلك لأن التابع يتبع ما قبله في الإعراب، ويستعمل القطع لأداء معنى لا يتم بالاتباع، فهو يلفت نظر السامع إلى النعت المقطوع ويثير انتباهه، ويقع في مقام المدح أو الذم أو البيان. ينظر: معاني النحو: ١٩٣/٣.

**القيمة التفسيرية[١]:القراءة المتواترة في قوله تعالى:** ﴿يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى﴾ تُظهر فعل الدعوة من غير وصف للهدى، فالمعنى: يدعونه إلى الهدى مطلقًا، و﴿ٱئۡتِنَا﴾: تبيّن خطابًا مباشرًا فيه أمر بالعودة للحق.

**أمّا القراءة الشاذة بلفظ** ﴿يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى بَيِّنًا﴾ فأضافت قيمة تفسيرية دقيقة، إذ وَصَفَت الهدى بأنه بيّن واضح، فدلَّت على أَنَّ الحق ظاهر لا خفاء فيه، بهذا يظهر أَنَّ الرجل الحيران لم يكن في شك من وضوح الطريق، وإنَّمَا في غفلة واتباع للهوى[٢].

- **ثانيًا: موضع الآية:** ﴿وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ الأَصْفَرُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ﴾[٣][٤]

**هذه القراءة جاءت عن مجاهد من طريقين[٥]: الأول:** ما أَخرجه أَبو عبيد عن حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عبد الله بن كثير، **والثاني:** ما ذكره ابن جرير الطبري عن ابن أَبي نَجيح.

هذه القراءة ليس لها أَثرًا جديدًا في المعنى التفسيري أو اللغوي للآية؛ إذ تبقى دلالتها على الاستحالة كما هي في القراءة المتواترة، وزيادة لفظ الأَصْفَرُ ليست بتغييرٍ في مبنى الكلمة نفسها، وإنَّما بإضافة كلمةٍ تامةٍ جديدة جاءت صفةً للجمل من حيث اللون، وهي لا تغيّر من المعنى الأَصلي، وإنَّما تُعدُّ زيادة بيانية وتُبرز وصفًا إضافيًا لا يؤثر في جوهر المعنى القرآني للآية.

- **ثالثًا: موضع الآية:**﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ تَثۡنُونِي صُدُورَهُمۡ﴾[٦][٧]، وردت هذه القراءة من طرق متعددة:

---

(١) ينظر: جامع البيان: ١١/٤٥٢- ٤٥٥.

(٢) يرى ابن عباس في تأويله: أن المراد بالرجل الحيران في الآية من أطاع الشيطان وضلّ عن هدى الله، وأن أصحابه يدعونه إلى ما يزعمون أنه هدى، وهو في الحقيقة ضلال مبين، فكذّبهم الله بقوله: ﴿قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ﴾. ينظر: جامع البيان:١١/٤٥٤.

(٣) سورة الأعراف: الآية: ٤٠.

(٤) ينظر: تفسير القرآن لابن جريج: ١١٢، ومعجم قراءات الصحابة: ٢٨٨.

(٥) ينظر: تفسير القرآن لابن جريج: ١١٢، وفضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٠٠، وجامع البيان:١٢/٤٣٠.

(٦) سورة هود: الآية: ٥.

(٧) ينظر: تفسير القرآن لابن جريج: ١٢٤-١٢٥، وشواذ القرآن للكرماني:١/ ٢٦٢، و المحتسب:١/٤٤٠، ومعجم قراءات الصحابة: ٢٦٥-٢٦٦.

١-قراءة عبد الله بن عباس برواية: (ابن أَبي مليكة، ومحمد بن عباد من طريق ابن جريج، وعكرمة) [١].

٢- قراءة الأَعمش[٢].

٣- وعن مجاهد، ويحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وغيرهم[٣].

**المعنى اللغوي والتفسيري[٤]: القراءة الشاذة: تَثْنَوِنِي:** من الجذر (ث ن ي)، وأَصل الثني: الثني: الطَّيّ والعطف والانحناء، أَي: ثَنَيتُ الشَّيء: إِذا حَنَيته وعَطَفته وَطَوَيتهُ، وانْثَنَى، أَي: انْعطف، وهو فعل مضارع ماضيه اثْنَوْنَي على وزن (افْعَوْعَل)، **وتَثْنَوْنِي** على وزن (تَفْعَوْعِل)، وهو من أبنية المبالغة لتكرير العين، ويدل على المبالغة في الفعل، أَي: التكثير في الحدث وتكراره وشدته، فتدل على أن الكفار يتصنعون الإعراض عن سماع الحق بشدة، كأنهم يطوون صدورهم بعنفٍ وتكلفٍ حتى لا يصل إليها الهدى، وجاء التأنيث هنا مجازيٌّ، فجاز تذكير الفعل باعتبار تأوُّل فاعله بالجمع، وتأنيثه باعتبار تأويل فاعله بالجماعة.

**أَمَّا القراءة المتواترة: يَثْنُونَ:** من الفعل الثلاثي (ثَنَى يَثْنِي)، على وزن (يَفْعَلُونَ)، وهي صيغة بسيطة تدل على حدوث الفعل من غير مبالغة، معناها: يعطفون ويطوون صدورهم أو يخفون ما فيها من الكفر والعداوة والبغض ويظنون أَنَّ الله لا يعلم سرّهم، فالمعنى يركّز على محاولة الكتمان الباطني.

- **رابعًا: موضع الآية:** ﴿أَفَلَمۡ يَتَبَيَّنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[٥][٦] وردت هذه القراءة من طرق كثيرة جدًا: جدًا: فقد جاءت بقراءة علي بن أَبي طالب، وابن عباس، وعكرمة، وابن مسعود، وجماعة من الصحابة والتابعين، وفي ذلك توثيق مفصل في معجم قراءات الصحابة[١].

---

(١) ينظر: تفسير القرآن لابن جريج: ١٢٤-١٢٥، وجامع البيان:١٥/٢٣٦، ٢٣٧، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٤/٤٣٢.

(٢) ينظر: معاني القراء للأخفش:١/٣٨٠.

(٣) ينظر: المحتسب:١/٤٤٠.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز: ٣/١٥٠-١٥١، ولسان العرب: مادة (ثني): ١٤/١١٥-١١٦، وروح المعاني:٦/١٩٥-١٩٧، وأثر المباني الصرفية في توليد المعاني الثانية: ٥٠١-٥٠٢.

(٥) سورة الرعد: الآية: ٣١.

(٦) ينظر: تفسير القرآن لابن جريج: ١٢٩، وشواذ القرآن للكرماني:١/٤٠٦، و المحتسب: ٢/٣٠-٣١، ومعجم ومعجم قراءات الصحابة: ٢/ ٤٢١-٤٢٥.

**التوجيه اللغوي**[٢]**: القراءة المتواترة:** ﴿ أَفَلَمْ **يَأْيَسِ** ﴾ الفعل **يَأْيَسِ** من الجذر الثلاثي (يَأَسَ)، ويقال منه:(يَئِسَ- يَيْأَسُ)، على وزن (فَعِلَ – يَفْعَلُ)، والأصل فيها هو: القنوط وانقطاع الرجاء، ولكنه يأتي أيضًا بمعنى: عَلِمَ وتبيَّن له الأمر، أي: ظهر واتضح، وهي لغة مشهورة عن قبائل النخع وهوازن، ذكرها الفراء والكسائي.

**أمَّا القراءة الشاذة: يَتَبَيَّنِ** من الجذر (ب ي ن)، وهو أصل في معنى الظهور والوضوح، والفعل من (بَيَّنَ – يَتَبَيَّنُ)، مزيد بالتضعيف على وزن (فَعَّلَ – يَتَفَعَّل) أي: ظهر له الأمر واتضح. من حيث التوجيه اللغوي لا اختلاف جوهري في معنى القراءتين، إذ كلتاهما تدلان على العلم واليقين بمشيئة الله في الهداية، غير أن قراءة **يَأْيَسِ** جاءت على لغةٍ فصيحة من لهجات العرب بمعنى: (عَلِمَ)، أما **يَتَبَيَّنِ** فهي فصيحة عامة وجاءت تفسيرٌ وبيان لذلك المعنى بلغةٍ أكثر وضوحًا.فاتفقتا في الدلالة واختلفتا في اللفظ والمصدر اللغوي فقط.

**القيمة التفسيرية**[٣]**:**

**القراءة المتواترة:** فُسِّرت عند جمهور المفسرين بمعنى: أفلم يعلم الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعًا، وهي تُبيِّن علم المؤمنين بمشيئة الله في الهداية، وأن الهداية لا تكون إلا بإرادته سبحانه، دون اختلاف في مضمون المعنى العام.

**أمَّا القراءة الشاذة:** جاءت تفسيرًا وبيانًا للقراءة المتواترة، إذ إن معنى **يَتَبَيَّنِ** هو يعلم، فالقيمة التفسيرية في هذه القراءة هي التأكيد على وضوح هذا العلم للمؤمنين واتضاح دلائله، من غير أن تختلف دلالة الآية الأصلية.

- **خامسًا: موضع الآية:** ﴿وَإِن **كَادَ** مَكْرُهُمْ ﴾[٤][١]؛ **إذ روى هذه القراءة كلٌ مِن:** عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأُبي بن

---

(١) ينظر: معجم قراءات الصحابة: ٢/ ٤٢١-٤٢٥.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٤٩/٣، ومعجم مقاييس اللغة: مادة: (بين)، ٣٢٨/١، ومادة: (يأس)، ١٥٣/٦-١٥٤، ولسان العرب: مادة: (يأس)، ٢٥٩/١-٢٠٦، والتوجيه اللغوي لقراءة الكسائي في سورة آل عمران:٩٨.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٠/٩، والدر المصون: ٥١/٧-٥٤، واللباب في علوم الكتاب: ٣٠٦/١١.

(٤) سورة إبراهيم: الآية: ٤٦.

كعب، وأبي إسحاق السبيعي، وأَبي بن عبد الرحمن، وزيد بن علي، رضي الله عنهم أجمعين.

**التوجيه اللغوي**[٢]: **القراءة المتواترة:** ﴿وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ﴾

لهذه القراءة ثلاثة أوجه:

- الأول: (وَإِن ) نافية واللام لام الجحود، والتقدير: وما كان مكرهم لتزول منه الجبال، أَي لا تأثير له، وكَانَ هنا: إما تامة: تفيد تحقير مكرهم، أو ناقصة: وخبرها إمّا محذوف فهو رأي البصريين)، أو اللام وما بعدها فهو رأي الكوفيين.
- الثاني: (وَإِن ) مخففة من الثقيلة، المعنى: وإن عَظُم مكرهم واشتدّ، أي إثبات لعظم مكرهم لا نفيه.
- الثالث: (وَإِن ) شرطية، المعنى: وإن كان مكرهم معدًّا لإزالة أمثال الجبال من المعجزات والآيات، وجواب الشرط محذوف تقديره: فالله سيجزيهم بمكر أعظم.

**القراءة الشاذة** : **كَادَ** : الفعل كاد في كلام العرب من أفعال المقاربة، ومعناه: قَرُبَ أن يقع، تفيد الاقتراب من الوقوع دون تمامه، أي: لقد قارب مكرهم أن يُزيل الجبال لعِظَمه وشدته، أي بلغ مبلغًا عظيمًا في ظاهره، وإن لم يؤثر في قدر الله.

**القيمة التفسيرية**[٣]:

**القراءة المتواترة:** تنوّعت دلالة الآية بحسب توجيه (وَإِن ) بين النفي والإثبات والشرط، فكان لكل وجه أثره في المعنى التفسيري:

على القول بأَنَّها نافية: تُفيد تحقير مكر الكفار وأنه ضعيف لا يؤثر في سنن الله الثابتة، فالجبال كناية عن ثبات الدين والحق، أَي: ما كان مكرهم ليزول منه شيء من الحق الراسخ.

---

(١) ينظر: تفسير القرآن لابن جريج: ١٣١، وفضائل القرآن لأبي عبيد:٣٠٤-٣٠٥، وشواذ القرآن للكرماني:٤١٧/١، و المحتسب:٤٠/٢-٤١، ومعجم قراءات الصحابة: ٢/ ٤٣٦-٤٣٧.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج:١٦٦/٣-١٦٨، والمفردات في غريب القرآن:٧٢٩، ولسان العرب، مادة: (كود)،٣٨٢/٣-٣٨٥، وشرح المفصل لابن يعيش:٣٤٤/٤-٣٥٢، .

(٣) ينظر: المحرر الوجيز:٣٤٦/٣، والدر المصون: ١٢٥/٧-١٢٧، واللباب في علوم الكتاب:٤١٢/١١-٤١٣.

على القول بأَنَّها مخففة من الثقيلة (إثبات): تُبرز عِظَم مكرهم وشدته حتى كاد يُظن أنه يزيل الثوابت العظيمة، لكنه رغم قوته لا يفلح أمام قدرة الله، أي: وإن اشتد مكرهم، فإن الله غالب عليهم، وعلى القول بأَنَّها شرطية: تُظهر عدالة الله ومجازاته، أي مهما بلغ مكرهم وتهيأ لإزالة الجبال، فإنَّ الله يُجازيهم بمكرٍ أَعظم، أَي: إن دبّروا لإبطال الحق، فالله مدبِّر لهم بما هو أَشد وأَحكم.

**أما القراءة الشاذة:** فقد جاءت مؤكِّدة لمعنى المتواترة على القول (وَإِن مخففة من الثقيلة) فهي تُبرز عِظَم مكر الكافرين في ظاهره، وتصوّره في غاية الشدة حتى يُخيَّل أَنَّه مقارب لزعزعة الثوابت الراسخة كالجبال، ومع ذلك، فإنَّ مكرهم– مهما بلغ– لا يرقى إلى أَن يؤثر في أَمر الله الثابت، بل يُبطل الله كيدهم ويحفظ دينه.

- **سادسًا: موضع الآية:** ﴿وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا﴾[١][٢]، **جاءت هذه القراءة عن عبد الله بن عباس، وأُبي بن كعب في مصحفه**[٣].

**المعنى اللغوي والتفسيري**[٤]: **القراءة المتواترة** عِتِيًّا[٥]: من الجذر اللغوي (ع ت و)، و (عَتَا، يَعْتُو) على وزن (فَعَلَ، يَفْعُل)، والأصل: (عُتوّ) بضم العين، لكن أُبدِلَت الضمة كسرة فقُلِبَت الواو ياءً فأصبحت عِتِيًّا، و**الشاذة عِسِيًّا**: من الجذر اللغوي (ع س و) أو (ع س ى)، (عَسَا، يَعْسُو) على وزن (فَعَلَ، يَفْعُل)، وعُسُوًّا أُبدِلَت الواو ياءً؛ للمناسبة الصوتية كما في رَضِيَ وعَفِيَ، فأصبحت **عِسِيًّا**.

---

(١) سورة مريم: الآية: ٨.

(٢) ينظر: تفسير القرآن لابن جريج: ١٤٢، ، وشواذ القرآن للكرماني:٤٧٩/٢، ومعجم قراءات الصحابة: ٢/ ٥٢٢.

(٣) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد:٣٦٢، والنكت والعيون: ٣٥٨/٣.

(٤) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد:٣٦٢، والمحرر الوجيز:٦/٤، ومختار الصحاح: مادة: (ع ت ا)، ٢٠٠، ومادة: (ع س ا)، ٢٠٩، والدر المصون: ٥٦٩/٧–٥٧١، ولسان العرب: مادة: (عتا)، ٢٧/١٥–٢٨، ومادة: (عسا)، ٥٤/١٥–٥٦، واللباب في علوم الكتاب:١٨/١٣–١٩.

(٥) كسر العين فيها لحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، والضم للباقين. ينظر: السبعة في القراءات: ٤٠٧.

**فالقراءتان متفقتان في المعنى اللغوي والتفسيري: فمن الناحية الصرفية فهما على نفس الوزن مع قلب الواو ياءً، ما يجعلهما متشابهتين في البنية والإعلال، لكن مع ذلك هناك اختلاف في الحرف أَو المبنى بينهما: التاء في عِتِيًّا مقابل السين في عِسِيًّا، أَي: وقع بينهما تنوع لفظي دون تأثير على المعنى التفسيري؛ فكلتاهما تدلان على** الصلابة، وبلوغ غاية الكِبر، واليبس، والنحول في العظام والمفاصل والجلد، وغلاظة الجسم حتى يصبح كالعود القاحل، وهي تصوير للضعف الظاهر في سن الشيخوخة، وتأثر الجسم به، وتمكنها منه، واستبعاد الإنجاب في هذا السن؛ بسبب الضعف الجسدي الحاصل، مع إبراز قدرة الله على خرق السنن والعادات ووقوع المعجزات.

- **سابعًا: موضع الآية:** ﴿ **وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ** ﴾ ما أَخرجه ابن المُنذر عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ﴾[1]، قال: في القراءة الأولى: ﴿ **وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ** ﴾، وأَخرجه كذلك الإمام أَحمد بن حنبل عن الحجاج[2].هذه القراءة ليس لها أَثر يترتب عليها؛ لأَنَّها كانت في القراءة الأولى، أَي: ما قبل العرضة الأخيرة للقرآن الكريم، ففي العرضة الأخيرة نُسِخَت آيات وهذه الآية من ضمنهن.
- **ثامنًا: موضع الآية:** ﴿ **أَإِذَا ضَلَلْنَا** ﴾[3][4]، رويت هذه القراءة عن علي بن أَبي طالب، وأَبي حيوة[5]

**المعنى اللغوي والتفسيري**[6]: في القراءة المتواترة: **ضَلَلْنَا**: من الجذر (ض ل ل) على وزن (فَعَل، فَعَلْنَا)، (ضَلَلَ، ضَلَلْنَا) فعل لازم يدل على وقوع الضلال من الفاعل نفسه، أَي:

---

(١) سورة النور: الآية: ٣١.

(٢) ينظر: تفسير ابن جريج:١٥٣، والدر المنثور:٦/١٨٣-١٨٤، و أحكام النساء:٤٣/٥٦.

(٣) سورة السجدة: الآية: ١٠.

(٤) ينظر: تفسير ابن جريج: ١٦٤، وشواذ القرآن للكرماني:٢/٧٢٠ ، والبحر المحيط في التفسير:٨/٤٣٤، والدر المصون: ٨٤/٩، ومعجم قراءات الصحابة:٢/٦٣٢.

(٥) أما ما نقله ابن جريج بأَنَّ هذه القراءة وردت عن ابن عباس فقد توهم في ذلك، فالمشهور عنه قراءة (صَلَلنا) بالصاد وليس الضاد. ينظر: معجم قراءات الصحابة:٢/٦٣٢.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٤/٢٠٥، والدر المصون: ٨٤/٩، ولسان العرب: مادة: (ضلل)،١١/٣٩٠-٣٩٥، واللباب في علوم الكتاب:١٥/٤٧٩-٤٨٠.

تاهت عقولنا أو زاغت وانحرفنا عن الطريق، فهلكنا وغُيِّبنا وصارت لحومنا وعظامنا ترابًا، فَضَلَلْنَا في الأرض، أَي: اختلطنا بتراب الأرض فلم يتبين شيء من خَلْقِنَا.

**أما القراءة الشاذة ضُلِّلْنَا:** من ضَلَّلَ بالتشديد على وزن (فَعَّلَ، فُعِّلْنَا)،(ضُلِّلَ، ضُلِّلْنَا) فعل مبني للمجهول يدل على وقوع الضلال بفعل غيره، ضُلِّلْنَا عن السبيل، أَي: أُوقع بنا في الضلال وأُغوينا.

- **تاسعًا: موضع الآية:**﴿بَلْ عَجِبتُ **وَأَسخَرُونِي**﴾ما أَخرجه الحجاج عن ابن جريج في تفسيره أَنَّه قال: قال سعيد بن جُبير: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾[١] في القراءة الأُولى: ﴿بَلْ عَجِبتُ **وَأَسخَرُونِي** ﴾[٢].لم أَقف عليه مرويةً في مصدر آخر، وكذا قراءة **وَأَسخَرُونِي** لَم أَرَ من ذكرها غير ابن جريج البتة، أَمَّا قراءة﴿بَلْ عَجِبتُ﴾ بضم التاء فهي ليست قراءة شاذة فقد قرأَها حمزة والكسائي [٣].وهذه القراءة ليس لها أَثر يترتب عليها؛ لأَنَّها كانت في القراءة الأولى، أَي: ما قبل العرضة الأخيرة للقرآن الكريم، ففي العرضة الأخيرة نُسِخَت آيات وهذه الآية من ضمنهن[٤].
- **عاشرًا: موضع الآية:** ﴿ **آتَيَا** طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ **أَتَيْنَا** طَآئِعِينَ ﴾[٥]، وردت هذه القراءة عن ابن عباس، ومجاهد، وابن جبير، وعكرمة، وسعيد بن جبير[٦].

**المعنى اللغوي والتفسيري**[١]: القراءة المتواترة: أَتَيَا، أَتَيْنَا من الفعل (أَتى، يأتي)، ووزن الفعلين: أَتَيَا على وزن افْعِلا، وأَتَيْنَا على وزن فعَلْنَا، ومعناه: المجيء والإتيان، أي: ائتيا بما أُمِرْتما به وإرادتي فيكما بما قُدِّر فيكما من أفعالٍ وأحوالٍ، فاستجابتا لأمر الله خضوعًا.

(١) سورة الصافات: الآية: ١٢.
(٢) ينظر: تفسير ابن جريج:١٧١.
(٣) ينظر: السبعة في القراءات:٥٤٧.
(٤) وهذا ما توصل إليه وثبت عند محقق كتاب تفسير ابن جريج. ينظر: تفسير ابن جريج:١٧١.
(٥) سورة فصلت: الآية: ١١.
(٦) ينظر: تفسير ابن جريج: ١٧٥، و المحتسب:٢٩٢/٢، وشواذ القرآن للكرماني:٧٠٥/٢، ومعجم قراءات الصحابة:٨١٩/٢.

أَمَّا القراءة الشاذة: آتِيَا، آتَيْنَا بالمدّ، من الفعل (آتى، يُؤتي)، فوزن آتِيَا على وزن أَفْعِلا، و آتَيْنَا على وزن أَفْعَلْنا، أَي: أَعطيا من أَنفسكما ما أَردته منكما، والمد أَفاد التأكيد والتنبيه على الطاعة والانقياد طوعًا لما أَمر الله به والإشارة بهذا كله إِلى تسخيره وما قدَّره الله من أعمالهما.

## الخاتمة

تبيَّن عبر الدراسة نتائج متعددة يمكن أن تُلَخَّص في النقاط التالية:

١-أَكدت الدراسة أَنَّ القراءات الشاذة يُمكن أَن تُسهم في إِثراء التفسير البياني واللغوي، وقد تكون مصدرًا مهمًا لفهم النص القرآني من زوايا متعددة.

٢-ما أَورده ابن جريج في تفسيره من قراءات شاذة يعد شاهدًا على المرحلة المبكرة من تلقي القراءات وتداولها؛ وذلك يظهر جليًا في القراءات التي أوردها وأَشار إليها بمصطلح "وفي القراءة الأولى".

٣- أَنَّ القراءات الشاذة في تفسيره لم تكن كثيرة العدد وجاءت متفرقة في مواضع متعددة، وقد أَوردها دون تعقيب أَو الحكم عليها بالشذوذ؛ وهذا قد يدل على أَنَّ مصطلح الشذوذ لم يكن مشهورًا حينئذ.

٤-القراءات الشاذة وإِن لم تعد قرآنًا أَلا أنها يتباين تأثريها مع المتواترة في مواضع:

- فتغيُّر بنية الكلمة لم تكن تتعارض مع المتواترة بل صارت توضح وتغني الجانب التفسيري والبلاغي للمتواترة كما في بَيِّنًا
- قد تكون أَبلغ في المعنى وأَدق في الوصف منها، لكنها لم تغيّر أصل الدلالة، كما في تَثْنَوْنِي
- وأَحيانًا رغم ورود التنوع اللفظي بينهما، أَلا أنها لا تغيِّر المعنى اللغوي والتفسيري والصرفي كما في ﴿عِسِيًّا﴾

(١) ينظر: المحرر الوجيز:٧/٥، ومعجم مقاييس اللغة: مادة: (أتي)، ١٣، والدر المصون: ٨٤/٩، ولسان العرب: مادة: (أتى)، ١٣/١٤-١٥، واللباب في علوم الكتاب:١١٠/١٧، وأحكام التجويد بين التوصيف والتوظيف:٣١.

- وقد تأتي في اللغة العامة الفصحى (يتبيَّن)، والمتواترة تكون بلغة قومٍ من العرب (يَايئس)، فيتعدد اللفظ وتختلف اللهجة ولكن المعنى واحدًا فيتفقان في المعنى التفسيري العام. وأَحيانًا لا تؤثر إطلاقًا عند ورودها بالقراءة الأولى كما وضحته في موضعه.

## المصادر والمراجع

١. الإبانة عن معاني القراءات: أبو محمد مكي بن أبي طالب المالكي، (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
٢. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي، (ت ٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.
٣. أَثر المباني الصرفية في توليد المعاني الثانية في ديوان الشاعر حيدر الحلي،شروق شكور صديق، مجلة ديالى للعلوم الإنسانية، العدد: ١٠٥، المجلد: ٢، ٢٠٢٥م.
٤. أحكام التجويد بين التوصيف والتوظيف، أ. د توفيق هلال أحمد، مجلة آداب جامعة كركوك، المجلد: ١، العدد: ١، ٢٠٢٥م.
٥. أحكام النساء: الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، المحقق: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مؤسسة الريان – بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
٦. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٧. البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد الزركشي، (ت ٧٩٤ هـ)، الناشر: دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ.
٨. البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف، الشهير بـ: أبي حيان الأندلسي، (ت: ٧٤٥ هـ)، اعتنى به: صدقي محمد، وزهير جعيد، وعرفان العشا، دار الفكر –١٤٢٠هـ.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، الناشر: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٤٢٢هـ.

١٠. تاريخ الرسل والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت: ٣١٠ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف _ مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ.
١١. التاريخ الكبير: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، المتميز للطباعة ، الرياض، ط١، ١٤٤٠هـ.
١٢. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، المحقق: حكمت بن بشير، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر – السعودية، ط١، ١٤٣١هـ.
١٣. تفسير القرآن، للإمام عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت:١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن قائد، دار الكمال المتحدة – دمشق، ط١، ١٤٤٠هـ.
١٤. التوجيه اللغوي لقراءة الكسائي في سورة آل عمران، د. نبيلة شكر خورشيد، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد:١ المجلد: ٤، ٢٠٠٩م.
١٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن،محمد بن جرير الطبري، (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر– القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٦. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.
١٧. جمال القراء وكمال الإقراء: علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الحق عبد الدايم، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
١٨. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بـ: السمين الحلبي، (ت: ٧٥٦هـ) ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
١٩. الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
٢٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، (ت: ١٢٧٠ هـ)، ضبطه: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٢١. السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، (ت: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٢٢. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨ هـ)، اعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ.
٢٣. شواذ القرآن واختلاف المصاحف: شمس الدين محمد بن أبي نصر الكرماني، (ت: بعد ٥٦٠هـ)، المحقق: الموافي الرفاعي البيلي،المكتبة العصرية، ط٢، ١٤٣٦هـ.
٢٤. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، (ت: ٣٢٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٥. فضائل القرآن للقاسم بن سلام: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي، (ت: ٢٢٤ هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، الناشر: دار ابن كثير_ دمشق، ط١، ١٤١٥هـ.
٢٦. القراءات الشاذة وأَثرها في تفسير النص القرآني، م. د ضياء سرحان خلف، مجلة الجامعة العراقية، العدد:٤٣، ج: ١، ٢٠٢١.
٢٧. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي، (ت: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٨. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣ ،١٤١٤هـ.
٢٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني، (ت ٣٩٢ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٣٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣١. مختار الصحاح: أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ.
٣٢. معانى القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي ، المعروف بـ: الأخفش الأوسط، (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي _ القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.

٣٣. معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، (ت: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٤. معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر _الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٥. معجم قراءات الصحابة، الموافي الرفاعي البيلي،المكتبة العصرية، ط٢، ١٤٣٦هـ.
٣٦. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت: ٣٩٥ هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – بمصر، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٣٧. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بـ: الراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان، دار القلم– دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٨. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٩. النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
٤٠. النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد البغدادي الشهير بـ: الماوردي، (ت: ٤٥٠هـ)، المحقق: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت.

**References and Sources**

1. Al-Ibānah ʿan Maʿānī al-Qirāʾāt, Abu Muhammad Maki ibn Abi Talib al-Maliki (d. 437 AH), ed. Dr. Abd al-Fattah Ismail Shalabi, Dar Nahdat Misr for Printing and Publishing.
2. Al-Itqān fi ʿUlūm al-Qurʾān, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Organization, 1394 AH.
3. The Effect of Morphological Structures in Generating Secondary Meanings in the Diwan of the Poet Haidar al-Hilli, Asst. Prof. Dr. Shurooq Shukour Sadiq, Diyala Journal for Human Sciences, Vol. 2, No. 105, 2025.
4. Ahkam al-Tajwīd bayna al-Tawsīf wa al-Tawẓīf, Prof. Tawfiq Hilal Ahmad, Journal of the College of Arts, University of Kirkuk, Vol. 1, No. 1, 2025.
5. Ahkam al-Nisāʾ, Imam Ahmad ibn Hanbal, ed. Amr Abd al-Munim Salim, Al-Rayan Publishing House – Beirut, 1st ed., 1423 AH.

6. Al-Aʿlām, Khair al-Din ibn Mahmoud al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar al-ʿIlm lil-Malayin, 15th ed., 2002.
7. Al-Bahr al-Muḥīṭ fi Uṣūl al-Fiqh, Badr al-Din Muhammad al-Zarkashi (d. 794 AH), Dar al-Kutbi, 1st ed., 1414 AH.
8. Al-Bahr al-Muḥīṭ fi al-Tafsīr, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), revised by Sidqi Muhammad, Zuhair Jaid, and Irfan al-ʿAsha, Dar al-Fikr – Beirut, 1420 AH.
9. Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs, Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi, ed. by a group of specialists, Ministry of Guidance and Information, Kuwait, 1422 AH.
10. Tārīkh al-Rusul wa al-Mulūk, Abu Jaʿfar Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maʿarif – Egypt, 2nd ed., 1387 AH.
11. Al-Tārīkh al-Kabīr, Imam Muhammad ibn Ismaʿil al-Bukhari (d. 256 AH), ed. Muhammad ibn Salih al-Dibasi, Al-Nashir al-Mumtaz Printing – Riyadh, 1st ed., 1440 AH.
12. Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm, Ibn Kathir (d. 774 AH), ed. Hikmat ibn Bashir, Dar Ibn al-Jawzi – Saudi Arabia, 1st ed., 1431 AH.
13. Tafsīr al-Qurʾān, Imam ʿAbd al-Malik ibn ʿAbd al-ʿAziz ibn Jurayj (d. 150 AH), ed. ʿAbd al-Rahman ibn Hasan Qaʾid, Dar al-Kamal al-Muttaḥida – Damascus, 1st ed., 1440 AH.
14. Al-Tawjīh al-Lughawī li-Qirāʾat al-Kisāʾī fi Sūrat Āl ʿImrān, Dr. Nabila Shukr Khurshid, University of Kirkuk Journal for Human Studies, Vol. 4, No. 1, 2009.
15. Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān, Abu Jaʿfar al-Tabari (d. 310 AH), ed. Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Dar Hajr – Cairo, 1st ed., 1422 AH.
16. Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān, al-Qurtubi, ed. Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Misriyya – Cairo, 2nd ed., 1384 AH.
17. Jamāl al-Qurrāʾ wa Kamāl al-Iqrāʾ, Ali ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 643 AH), ed. Abd al-Haqq Abd al-Daʾim Saif al-Qadi, Al-Muʾassasah al-Thaqafiyyah – Beirut, 1st ed., 1419 AH.
18. Al-Durr al-Maṣūn fi ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn, al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), ed. Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam – Damascus.

19. Al-Durr al-Manthūr fi al-Tafsīr bi al-Maʾthūr, al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Fikr – Beirut.
20. Rūḥ al-Maʿānī fi Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm wa al-Sabʿ al-Mathānī, al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH), revised by Ali Abd al-Bari Atiyah, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1415 AH.
21. Al-Sabʿah fi al-Qirāʾāt, Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), ed. Shawqi Daif, Dar al-Maʿarif – Egypt, 2nd ed., 1400 AH.
22. Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ, al-Dhahabi (d. 748 AH), revised by Muhammad Ayman al-Shabrawi, Dar al-Hadith – Cairo, 1427 AH.
23. Shawādh al-Qurʾān wa Ikhtilāf al-Maṣāḥif, Shams al-Din Muhammad al-Karmani (d. after 560 AH), ed. Prof. al-Muwafi al-Rifaʿi al-Bayli, Al-Maktabah al-ʿAsriyyah – Mansoura, 2nd ed., 1436 AH.
24. Al-Ṭabaqāt al-Kubrā, Ibn Saʿd al-Basri (d. 320 AH), ed. Muhammad Abd al-Qadir ʿAṭa, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1410 AH.
25. Faḍāʾil al-Qurʾān, Abu ʿUbayd al-Qasim ibn Sallam (d. 224 AH), ed. by a group of scholars, Dar Ibn Kathir – Damascus, 1st ed., 1415 AH.
26. Al-Qirāʾāt al-Shādhdhah wa Atharuhā fi Tafsīr al-Naṣṣ al-Qurʾānī, Asst. Lecturer Diaa Sarhan Khalaf, Journal of the Iraqi University, No. 43, Part 1.
27. Al-Lubāb fi ʿUlūm al-Kitāb, Ibn ʿAdil al-Hanbali (d. 775 AH), ed. Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muʿawwad, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1419 AH.
28. Lisān al-ʿArab, Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader – Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
29. Al-Muḥtasab fi Tabīn Wujūh Shawādh al-Qirāʾāt wa al-Īḍāḥ ʿanhā, Ibn Jinni (d. 392 AH), ed. Muhammad Abd al-Qadir ʿAṭa, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1419 AH.
30. Al-Muḥarrar al-Wajīz fi Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz, Ibn ʿAtiyyah al-Andalusi (d. 542 AH), ed. Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1422 AH.

31. Mukhtār al-Ṣiḥāḥ, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr al-Razi (d. 666 AH), ed. Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah al-ʿAsriyyah – Beirut, 5th ed., 1420 AH.
32. Maʿānī al-Qurʾān, al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), ed. Dr. Huda Mahmoud Qaraʿa, Maktabat al-Khanji – Cairo, 1st ed., 1411 AH.
33. Maʿānī al-Qurʾān wa Iʿrābuh, al-Zajjaj (d. 311 AH), ed. Abd al-Jalil ʿAbduh Shalabi, ʿĀlam al-Kutub – Beirut, 1st ed., 1408 AH.
34. Maʿānī al-Naḥw, Dr. Fadel Saleh al-Samarrai, Dar al-Fikr – Jordan, 1st ed., 1420 AH.
35. Muʿjam Qirāʾāt al-Ṣaḥābah, Prof. al-Muwafi al-Rifaʿi al-Bayli, Al-Maktabah al-ʿAsriyyah – Mansoura, 2nd ed., 1436 AH.
36. Muʿjam Maqāyīs al-Lughah, Ibn Faris (d. 395 AH), ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, Maktabat Mustafa al-Babi al-Halabi – Egypt, 2nd ed., 1392 AH.
37. Al-Mufradāt fi Gharīb al-Qurʾān, al-Raghib al-Asfahani (d. 502 AH), ed. Ṣafwān ʿAdnan al-Dawudi, Dar al-Qalam – Damascus, 1st ed., 1412 AH.
38. Munjid al-Muqriʾīn wa Murshid al-Ṭālibīn, Ibn al-Jazari (d. 833 AH), Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1420 AH.
39. Al-Nashr fi al-Qirāʾāt al-ʿAshr, Ibn al-Jazari (d. 833 AH), ed. Ali Muhammad al-Dabbaʿ, Al-Maṭbaʿah al-Tijariyyah al-Kubra.
40. Al-Nukat wa al-ʿUyūn, al-Mawardi (d. 450 AH), ed. al-Sayyid ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut.